# ها هم رجال الصبيحة يقطفون بأياديهم ثمار ما غرسه شبل من أشبالهم

أنعم الزغير البوكري

كان هنـاك حلـم يراود كل أبنـاء الصبيحـة الأحرار والشرفاء، وكانـت أصواتهم ترتفع مطالبة بتشـكيل حزام أمني لمديريات الصبيحة الثلاث، وذلـك لما تتميز بـه الصبيحة مـن موقع اسـتراتيجي هام والذي يشرف على ممر الملاحة الدولية باب المندب، ناهيك على أن الصبيحة تعتبر هي الطوق الأمني والدرع المتـين للعاصمة عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى.

إضافة إلى ازدياد ظاهرة التهريب بكل أنواعه: تهريب مخدرات، وأسلحة ، وخمـور، وبضائع محرمـة دولياً وإسلامياً، إضافة إلى المتاجرة بالبشر "الأحباش" وما يحصل في تلك المتاجرة من انتهـاكات واعتداءات وأسـاليب التعذيب وأمور لا ترضي الله ورسوله، إضافة إلى ظاهرة التقطع التي تسيئ إلى قبائل الصبيحة وتاريخها النضالي العريق وبطولاتهـا العظيمة، من قبل بعض البلطجية.

ولتلك الأسـباب المذكـورة أعلاه ارتفعت أصـوات الشرفاء والأحرار من أبناء الصبيحة في المطالبة بتشـكيل حزام أمني لمديريـات الصبيحة الثلاث ليكون رادعاً لكل تلك الظواهر الدخيلة على الصبيحة، وكذلـك لحفظ الأمن والاسـتقرار والسـكينة في مناطق الصبيحة، وظل هـذا المطلب هو حلم يـراود الجميع من شرفـاء الصبيحة وطال انتظارهـم وهم في انتظار ذلك الحلم المفقود.

وبعد انتظار طويل بدا ملامح في الأفق لأبناء الصبيحة يبشرهم باقتراب تحقيق حلمهم الذي انتظروه، وبعد أن اسـتبشر الجميع بالأمل والتفاؤل من تحقيق ذلك الحلم، أصدر اللواء عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي قراراً يقضي بتشـكيل حزام أمني لمديريات الصبيحة الثلاث، وزغرد الجميع فرحاً وسرورا بذلـك القرار المناسـب الذي كان في انتظـاره الكثير، وكان قرار اختيار الرئيس عيدروس الزبيدي للشاب الفطن والرجل المتواضع والأصيل الشـيخ وضاح عمر سعيد الصبيحي، تلك الشخصية المشـهود لها بالذكاء والفطنة والحكمة والدهاء، قرار صائب وله تأثـير كبير وسـبب في إنجاح الحزام الأمني بالصبيحة، لما له من ثقل ومكانـة وقبول في كل أرجاء الصبيحـة، لمَ لا وهـو الرجل الذي لا يختلف عليه اثنان.

حقـاً إن القائد النبيل والإنسـان الأصيل الشـيخ وضاح عمر سـعيد الصبيحـي رجل محبـوب ومرغوب لدى المجتمع الصبيحـي بكل أطيافه السياسـية، وذلك لما لـه من بصمات ومواقف تاريخية مشرفة تجاه جميع قبائل الصبيحة في كل قضاياهم، فما من قضية أو مشـكلة إلا وكان أول من يسـعى ويبادر لحلهـا والصلح فيها وعدم ترك أي ثغـرة للمتربصين بأبناء الصبيحة لتأجيج الخلافـات وتغذية الصراعات.

نعم إننـا فخورون بذلك الشـاب الفطن والرجل المتواضع والبشـوش، وعلى الرغم من صغر سـنه إلا أن من يجالسـه أو يختلط به ويستمع بكل تمعن إلى أحاديثه ومقترحاته وذكائه وحكمته ودهائه وعبقريته يرى وكأن هذا الإنسـان النبيل والرجل الشـهم الوقور معـاصر للحياة كلها، بل وكان هذا الإنسـان النبيل مر بـكل المراحل والأحداث وتعلم منها معاصرة الحياة والتغلب على كل العوائق والصعوبات.. لكن هـذا الإنسـان النبيـل والرجل المتواضع الأصيل وهبه الله فطنة وذكاءً وفطـرة منذ ولادته، ناهيـك على أنه ترعرع في أحضـان قائد عظيم ورجل مناضل صنديـد، غني بالعزة والكرامة والإباء والشموخ وعزة النفس.

لا أطيـل حديثي عن هـذا القائد الوقور والإنسان الأصيل؛ لأنني لو أردت أن أتحدث عن هذا الإنسان النادر والرجل الشـهم الوقور وعن صفاته وأخلاقه ومواقفه الإنسانية لما اتسع لي المجال، ولكنني على هامش موضوعي حاولت أن أتطرق إلى شيء يسير عن هذا الرجل لما له من أهمية في إنجاح وتحقيق حلم الصبيحة الذي أتحدث عنه .

أعـود إلى موضوعـي الرئيسي، بعد أن أصـدر قرار بتشـكيل الحزام الأمنـي بالصبيحة وبـدأ القائد الفذ العميد وضاح عمر سـعيد الصبيحي بوضع اللبنات الأولى لتأسيسـه وبذل كل جهـوده وعمل ليل نهـار لإنجاح وتحقيق ذلك الحلـم، الذي كان صعب جداً إنجاحه، وذلك لما تعيشه الكثير من قبائل الصبيحة منذ القدم والتي كانت خارج عن إطار الدولة ولا يتواجد فيها أي جهاز أمني وهذا ما كان عائقا أمام القائد الهمام العميد وضاح عمر .

كـم أنا سـعيد ومطمـئن حينما بدأت قوات الحزام الأمني بالانتشـار والتواجد في مناطق الصبيحة؛ بل إنني رأيت السـعادة والارتياح والاطمئنان لدى الجميع من أبنـاء الصبيحة، لمَ لا وهاهم اليوم ينظرون يمينا وشـمالا بكل سـعادة ويرون أن حلمهم المفقود ها هو يتحقـق، وعلى يد من؟ على يد شاب فطن ورجل أصيل ونبيل من أبناء جلدتهم.

ها هم رجـال الصبيحة يقطفون ثمار ما غرسه أحد أشبالهم وعظمائهم بأيديهم، ولسان حالهم يقول "من خلف ما مات" ، نعم لقد رمى الإنسان النبيل والرجل الأصيل العميد وضاح عمر بذور تلك الخطوة وظل يعتنى بها يوماً بعد يوم حتى أثمرت وأينعت ثمارها، وبعد ذلك لم يسـتحوذ عليهم أو يقول إن كل تلك الثـمار هي لي وحدي لأنني أنا من رمى ببذرتها واعتنى بها حتى أثمرت.

للـه درّه من رجل عظيم وإنسـان عملاق وقائد نبيل!

# اتفاق أم مؤامرة؟

عبدالكريم النعوي

بعد تعبيرنا الفعلي بصدق وشجاعة عن التزامنا الأخلاقي والأدبي لتنفيذ اتفاق الرياض بيننا نحـن الجنوبيون وبين ما تسـمى بالشرعية اليمنية المهاجرة خـارج اليمن، وبعد صبرنا الطويل وعدم استباقنا الأحداث أو اتخـاذ أي مواقف متسرعـة وجدنا بـأن هذه الشرعية المزعومة تتهرب من تطبيق اتفاق الرياض بطرق فعلية غير معلنة وتعمل ضد هذا الاتفاق من خلال ارتكابهـا جرائم واعتـداءات منظمة متعمدة مستمرة ضد الجنوب وتفتعل المشـاكل والأزمات بتماد وقح تاركة اتفاق الرياض في سـلة المهملات دون أن تضع لرعاتـه أي اعتبار يذكر، وفي نفـس الوقت لم تحـرك دول التحالف العربي سـاكنا بل تقف موقفا سلبيا متفرجا وصامتة صمتـا مريبا تجاه جرائـم ومخالفات الشرعيـة اليمنية المتحكم فيها مليشـيات الإخونـج الإرهابيـة المتطرفة، حتى نفد صبرنا بعد أن بلغت المخاطر التي تهدد الجنوب ذروتها ولا يمكن لنا السكوت عليها.

بعد كل ذلـك وجدنا أنفسـنا نحن الجنوبيين بأننـا في وضـع محير ومحرج تعـذر علينا فهم حقيقة ما تم التوقيع عليه في الرياض هل هو اتفـاق حقيقـي أم مشروع تآمري جديد ضد الجنوب؟ ولهذا السبب رأينا أنه يحق لنـا الخروج عن صمتنا الذي تحلينـا به؛ حرصًا منا على نجاح اتفاق الرياض وليس تعبيرًا عن ضعفنا أو عن خوفنا من الشرعية ومن الموقف السلبي لدول التحالف العربي الذي من خلاله غضت النظر عن جرائم وفضائح الشرعيـة المزعومة المرتكبـة يوميا ضد الجنوب منـذ التوقيع على اتفاق الريـاض، حيث وجدنا أنفسـنا اليوم ملزمين أن نقول ونفعل بكل صراحة ما يخدم مصالحنا الجنوبية وما يضع حدا لمهازل قوى الاحتلال اليمني الإخونجية الحوثية وغيرها في ظل سكوت رعاة اتفاق الرياض في مقدمتهم أشـقاؤنا السـعوديون ما جعلنا نشعر ونتوهم بأن ما تسمى بالشرعية اليمنية هي من ترسم سياسـات دول التحالف العربي وتصدر لهـا الأوامـر في كل صغيرة وكبيرة على عكس ما كنا نفهم ونتوقع ونأمل.

وهذه هي الحقيقـة المرة وجرائم الشرعية وصمت التحالف العربي عليها أقوى شـواهد وأدلة دامغة عليها وفي مثل هـذه الحال يتوجـب علينا نحن الجنوبيون مراجعة حساباتنا وترتيب أوراقنـا وإعادة النظر في سياسـاتنا وفي مواقفنـا حتـى لا يجعـل منا الآخرون حقل تآمر مسـتمر وضحية ثقتنا العمياء.

## إلا الرهان بالصبيحي!

علي ثابت القضيبي

أثبتت السلطة الشرعية عدم اهتمامها مطلقاً بالأسير الكبير اللواء محمـود الصبيحي، حدث ذلك عندما أصدرت قرارها بإلغـاء تعيينه كوزير وهو أسـير حرب، وعيّنت المقدشي بديلاً عنه، مع أنه ليسَـت ثمة ضرورة ملحة لهذا الإلغـاء وتعيين البديل أصلاً، حيث ويمكن تسـيير جيش السـلطة بقائم بأعـمال أو بنائب وزير الدفـاع، وطالما والوزير أسـيراً فبإمكان القائم بالأعمال أو النائب الحلول محله تلقائياً ورسمياً، ولأنّ صدور القرار الأممي بضرورة الإفـراج عن الأسرى الكبار جاء لأنّ بينهم أسـيرا بدرجة وزير أصلا.. وهنا يظهر الإيغال في التعاطي بامتهانٍ مع كل ما هو جنوبي.

لا أدري مـا الإضافـات التي قدّمها وزيـر النكبات المقـدشي للجيش المدعـو بالوطني! طبعـاً لا شيء عدا المزيد من الاسـتنزاف لخزائن دول التحالف، ولا شيء عدا المزيد من السـلب والنهب لرواتب الأسـماء الوهمية في كشـوفات الجيش وهي بمئات الآلاف، ولا شيء عدا المزيد من المُراوحة في المعارك الدونكيشـوتيه في التباب، ناهيك عن الانسحابات المخزية، والأكثر إيلاماً في الاستسلامات المهينة لوحدات متكاملة من الجيش للحوثيين مع عتادها الهائـل! هذهَ هـي كل الإنجازات التـي حققها المقدشي للبلاد ولمـن أصدر قرار تعيينهِ بديلاً للـواء البطل محمود الصبيحي..

لا أعتقدُ أنه يغيب عن عين قادة التحالف حجم العبث والاستخفاف الذي يمارسـه كهنة الشمال في الشرعية، فهم ضحوا باللواء الصبيحـي كوزير للدفاع، وهو الرجل العسـكري المحنك والمقدام الشـجاعُ الذي لا يدير ظهره منكسراً في ميادين الوغى مطلقـاً، وضحوا به على أمل عـدم عودته إلى الميادين مطلقاً، كما ضحّـوا بكم من صمصام وفارس جنوبي مغوار كالجنرالات أحمد سـيف المحرمي وعمر سـعيد الصبيحي وغيرهـم من الميامين الجنوبيـين، وهم لم يخـسروا جنرالاً واحداً إلا الشـهيد الحمادي الذي اغتالوه هم؛ لأنه لم يسر في نسقهم، وفي الأخير ماهي محصلة حربهم مع الحوثي حتى اللحظة في الشمال؟! لا شيء سـوى المزيد من المراوحة والانكسارات والاستسلامات! وهذا ما يريدونه..

لكن الـشيء الفاضح والمُخـزي، أو كل ما يدور من تلاعب وعبـث في فوضى هذه الحرب العبثيـة، وأثقُ أن التحالف الذي جاء ليُنصر هذه الشرعية المسخ يعرفه أيضاً، وهو أنّ كِبار أسرى السلطة - عدا اللواء الصبيحي واللواء فيصل رجَب - وأعني هنا شـقيق الرئيس عبدربه، وكذلك ولدي الجنرال علي محسـن الأحمـر وأسرتيهما، وكذلك صادق عبدالله الأحمر وغيره من غيلان شـمال الشمال، كل هـؤلاء وراء تفاهمات خفية تدور بين الحوثيين وهذه السلطة الشرعية، وشارعنا الجنوبي يدرك هذا جيداً أيضاً..

ولنسأل هنا: لماذا يتم توريد كل إيرادات طيران اليمنية وهي شركة حكومية إلى صنعاء للحوثي أولاً بأول؟! ولماذا لم يتم سـحب شركة أكسـيدنتال النفطية وهي من أكبر شركات النفط في بلادنـا إلى العاصمة عدن ولازالت في صنعاء حتى اليوم؟! ولماذا لم يتم سحب شركات الاتصالات الرئيسـية في البلاد وتوريد كل إيراداتهـا إلى هناك في صنعـاء للحوثي؟! وهـذا رغم الخطـورة الأمنية لإبقاء اتصالاتك تحت يد العدو، أو حتى التفكير في فتح شركات اتصالات أخـرى خاصة بك في أراضيـك المحررة كوضع طبيعي! ولماذا يتم التغاضي على كل التوريدات والشحنات إلى صنعاء من المهرة وبينها شـحنات صواريخ وطائرات مسـيرة وغيرها من العتاد الحربي؟! اسـألوا عن كل هذا وضعوا نصبِ أعينكم أسرى كبار السلطة لدى الحوثي..

حسناً سَلك أبناء اللواء الصبيحي وذووه وكل الصبيحة بتفهمهـم ظروف البـلاد اليوم، وكذلـك كل الجنوبيين، فالصبيحي وفيصل رجب عند السـلطة الشرعية المسـخ مجرد أرقام زائدة عـن الحاجه أصـلاً، وموضوع اللواء الصبيحي واللواء رجب الآن بيد التحالف وقيادته للسـعي الجاد للإفـراج عنهما وبكل السـبل، وعـلى الفعاليات الصبيحيـة والجنوبيـة عموما وعلى رأسـها الانتقالي ممارسة كل الضغوط بهذا الاتجاه ، فهذه السلطة الشرعية لا يُعوّل عليها مطلقاً، وعـلى التحالف وقيادته أن يدركوا هذا جيداً، وأن يفهموا أن حربهم إلى جانب هذه السـلطة الشرعية مجرد عبث لا طائل منـه ولا جدوى كما يتضح فعلا لكل ذي بصيرة.. أليس كذلك؟!